

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ما أريد وأنا أبتغي الزيادة .

ع : الحَرَزُ : الشيء المحروز كالقبض وهو الشيء المقبوض .

أراد يا حرزي فعوض من الياء ألفاً في النداء لخفتها .

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن أبا بكر B كان يوتر من أول الليل ويقول : يا حَرَزَا وأبتغي النوافلا وفي رواية أخرى : أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قد قضى الواجب من الوتر وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل تنفّل وإلا فقد خرج من ضمان الواجب وتخلّص من عهده .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في المال قولهم (في وَجْهِهِ الْمَالُ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ) يعني كثرتَهُ وزيادتهُ .

ع : قال يعقوب : يقال : في وجه مالك تعرف إمْرَتَهُ بكسر الهمزة وتثقل الميم وأمْرَتَهُ بفتح الهمزة وتخفيف الميم أي نماءه وكثرته